مُعْجم ابن شوشان العِبْري الحديث

המלון החדש אברהם אבן שושן

أنموذج المعجم الشامل

أ.د. أحمد شحلان
أستاذ اللغة العبرية
جامعة محمد الخامس
كلية الآداب الرباط

ظهرتْ حركةٌ إحيائية للثّقافة العبرية مع ظهور القوميّات في أوروبا. وفي هذا الخضم، سميت هذه الحركة حركة "الهَسْكَلا" اليهودية أو "التّنوير". وكان مراد دعاة "الهسكلا" اليهود الأوائل- خصوصاً أولئك الذين كانوا يدعون إلى الاندماج في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، أي أن يكون اليهودي يهودياً في بيته وألمانياً أو فرنسياً أو روسياً داخل المجتمع الذي يعيش فيه- أن يُبدع اليهودي في مجال الثقافة، ما له ارتباط بالتراث العبري القديم في خلق جديد يعبر عن آماله وتطلّعاته، أو خلق صناعة أدبية بالعبرية تستقي مواضيعها من التراث اليهودي دينياً ومعرفياً، في الرواية والقصة والمسرح، أو تترجم إلى العبرية بعضاً من هذه الإبداعات. ثم ركّزت الحركة، أو بعضٌ ممن ساهم فيها، جُهودهم من أجل إحياء اللغة العبرية وتطويرها، خصوصاً مع ظهور الحركة الصهيونية التي وطّد معالمها تيودور هرتسل، الصحافي النموسوي الذي عاصر أحداث دريفوس في فرنسا، فكتب كتاباً سمّاه "دولة اليهود" ثم دعا إلى أول مؤتمر صُهيوني انعقد في بازل، في سويسرا سنة 1897.

خص هرتسل جهده من أجل الإعداد لكيان يهودي سياسي، وكرس أحد اليهود من أصول روسية، هو إليعزر يهودا (1858- 1922)، جهده من أجل إحياء اللغة العبرية التي ستكون لغة لهذه "الدولة". فقد دعا ابن يهودا إلى إعادة الحياة للغة العبرية، ودافع عن هذه القضية سياسياً وعلمياً، بتأسيس لجان لُغوية تعلم اللغة للمهاجرين الذين قدموا من أوطان متعددة تختلف لغاتهم، ويحتم المنطق السليم، كما كان يفكر، أن يجتمعوا على لغة واحدة، وجدها في عبريتهم القديمة. واستفاد في محاولة إحيائه للغة، من لغة التوراة والتّلمود ولغة العصر الوسيط. أي اللغة التي أغناها اليهود السفرديون (ذوو الأصول العربية أو الأندلسية) بما أخذوه من الثقافة العربية الإسلامية. وَوُصِف ما أخذوه من هذه، بتراث العصر الذهبي، للغة والأدب والعلوم الفلسفية والعلوم الحقة، ولا يزال يوصف بهذا عند علماء الملل. وجَعَلَهُ اهتمامُه هذا، يفكر في وضع مُدونة لغوية تستجيب لرغبات الشارع والبيت والمدرسة والإدارة والطالب والعسكري والسّوقي والعالم. واهتم أيضاً بوضع المعاجم الموضوعية الضرورية للاستعمال العلمي والتقني، فكرس ما بقي من حياته، أي منذ هجرته إلى فلسطين حتّى وفاته سنة 1922، لإعداد معجم العبرية الحديثة. وقد أسَّس منهجَهُ على رفض دعوى مفكري عصر الأنوار (النهضة اليهودية)، الذين يتشبثون بلغة التوراة وأسلوبها دون غيرها. إذ اللغة العبرية كانت عنده وحْدة مُتكاملة تبدأ بلغة التوراة، وتنتهي بكراسة الأطفال. فجاء عَمَله ضخماً، ضم سبعة عشر جزءاً، رتب خمسة منها في حياته وأتم ترتيب الباقي وإعداده، رأس الأكاديمية العبرية، طور سيناي، فأخرجه آخر سنة 1959[1].

مات إليعزر ابن يهودا سنة 1922، أي قبل الإعلان عن قيام الكيان الإسرائيلي بستة وعشرين عاما، حدث فيها فوق هذه الأرض، الكثير مما غير من

1 – إلي عزر بن يهودا، المعجم الحديث، الطبعة الدولية نيويورك – لندن، 1960 (الطبعة 59).

المصائر، وتوالت عليها الهجرات العديدة، خصوصاً بعد 1948. فتوالت الحركة المعجمية متنوعة، وتتابعت فهارس النصوص المقدسة، مثل فهرست التوراة والتلمود ولغة الربيين ولغة كبار المفكرين، وكثرت معاجم المصطلحات والمعاجم المتعددة اللغات والموسوعات العامة والخاصة. ولا يتسع المجال لذكر هذه الأعمال المتعددة والمتنوعة، غير أننا سنذكر بعض العناوين التي لها مغزاها، مع ذكر سنوات الصدور، لأن هذه السنوات كافية بنفسها لتصوير هذه الحركة المعجمية، ووضعها في إطارها التاريخي والسياسي، ففي 1928 صدر العدد الأول من مجلة לשוננינו (لَشونِينو) (لغتنا) وهي أهم أداة لتطويع اللغة العبرية، وما زالت لحد الآن اللسان الناطق باسم **مجمع اللغة العبرية**. ثم توالى صدور المعاجم، فصدر سنة 1925 معجم المصطلحات التقنية. 1930 معجم النباتات ومعجم المصطلحات الكهربائية: التلفون والتلغراف. 1932 معجم الأسماء الجغرافية المصوبة بفلسطين. 1933 معجم المصطلحات المهنية لسائقي القطارات. 1934 المصطلحات الطبية وعلوم الطبيعية. 1936 معجم مصطلحات فن الإعلام. 1938 معجم مصطلحات مسك الدفاتر. 1946 معجم نباتات فلسطين. 1947 معجم مصطلحات النسيج، ومصطلحات المطافئ. 1950 معجم علم النفس، بالإضافة إلى عديد من النشاطات الصحفية التى اعتبرت معركة اللّغة العبرية واجباً مقدساً استرخصت من أجله كل شيء.

لم يعد معجم ابن يهودا[2] وهذه الحركة كافيين للاستجابة لمتطلبات المستجدات، فدعت الضرورة إلى إيجاد معجم آخر يستدرك ما استجد، وينتقي ما هو ضروري للحياة الجديدة بعد أن تجمع على أرض فلسطين، جمع ما كانت تجمعه لغة واحدة ولا هو قادر على الاشتراك في لسان. فظهر المعجم الحديث لأبراهام بن شوشان، في سبعة أجزاء ما بين 1948 و 1952.

2 – خصوصاً وأنه غير عملي، لتوسعه الكبير واستعمال عديد من اللغات الأجنبية داخل المتن وتعدد أجزائه. فمقدمته وحدها في جزء تجاوزت صفحاتها الثلاثمائة صفحة.

أبرهام بن شوشان

ولد أبراهام بن شوشان (روزنشتاين) في مينسك في روسيا البيضاء، سنة 1906. تعلم في "الْخِدِر"[3] الذي أسسه أبوه الذي كان كاتباً ومعلماً. وتابع تعليمه العام في المدارس الحكومية، عندما بلغ عمره السادس عشرة سنة. هاجر إلى فلسطين سنة 1925، وتابع دراسته في مدرسة المعلمين وتخرج منها سنة 1925. مارس التعليم وكتابة أدب الأطفال، حصل في سنة 1943 على درجة من الجامعة العبرية في القدس: تخصص اللغة والأدب العِبْريين ودراسة العهد العتيق. عُين سنة 1952 رئيساً لمكتب وزير التربية والتعليم بن تْسِيُّون دينور، ورئيساً لشعبة اللغة في قسم التربية والثقافة، وانتخب سنة 1974 عضواً في أكاديمية اللغة العِبْرية.

عُرف ابن شوشان بانشغاله بقضايا المعجم، فبدأ عام 1942 في وضع "معجمٍ حديث"، وسخر في ذلك عائلته والأصدقاء والمعلمين، وطلب منهم أن يستخرجوا من الكتابات المتداولة ما يجدون فيها من ألفاظ مُسْتحدثة. فجمع ودَوَّن مُدونة تضمّنت إذ ذاك 70000 مدخلا، ونشر هذا المنتقى في مدونة سماها **"المعجم الحديث"**.

المُعْجم الحديث

صدر المجلد الأول من "المعجم الحديث" في نهاية عام 1947. وكان المراد أن يظهر المعجم في أربعة مجلدات. وصدر المجلد الثاني عام 1949. والمجلد الثالث في النصف الأول لعام 1950 والمجلد الرابع في أوائل 1951. والمجلد الخامس والأخير في أوائل 1952 وبعد سنوات أضاف المؤلف جزءاً آخر يتضمن حَوَالِيْ 3000 مدخلا ومصطلحاً وتعابير جديدة.

---

3 – الْخِدِرْ: قد يكون غرفة واحدة يحفظ فيها الأطفال اليهود نصوص التوراة ويتعرفون على الواجبات الدينية. وقد يكون منتسباً لشخص معين، هو حبر في الأساس. وهو شبيه بـ"الْمْسِيدْ" في ثقافتنا المغربية.

كانت اللغة العبرية على مدى قرون لغة العَهْد العتيق والصّلوات، وصارت مع الزمان، بسبب الهجرة وازدياد المؤسسات التربوية والتعليمية، وازدهار الفنون والآداب والمسرح، وانتشار الصحافة وتطوّر لغة الشارع، (لغة الأطفال والجيش وما يعتبر من تلفظ العامة)، في حاجة إلى مُدونة لغوية أشمل وأكمل. ولم يعد يكفي إضافة ملاحق، وبعد أن جمع المؤلف الكثير من المستحدثات وكل ما استدرك، على معجمه خلال سنين طويلة، شعر بضرورة مراجعة مُعْجمه وبنائه بناء يختلف شكلا ومضمونا. فأضاف إلى الإخراج الأول ألفاظ ومواد الملحق والمستحدث من التّراكيب اللّغوية مما تجمع له على مدى الأزمان في جُذاذاته، في مُدَوّنة تختلف عن الطبعة الأولى. ونقدم نحن عرضنا هذا اعتماداً على طبعة 1971، وتتضمن سبعة أجزاء وهي:

ج. 1 من حرف أ א إلى حرف د ד.

ج. 2 من حرف هـ ה إلى حرف ط ט.

ج. 3 من حرف ي י إلى حرف م מ.

ج. 4 من حرف م מ إلى حرف س ס.

ج. 5 من حرف ع ע إلى حرف ص צ.

ج. 6 من حرف ق ק إلى حرف ر ר.

ج. 7 من حرف ش ש إلى حرف ت ת.

ومَعْلوم أن حُروف المُعْجم العِبْري هي اثنان وعشرون حرفاً[4] هي:

ا א – ب ב – گ ג – د ד – هـ ה – و ו – ز ז – ح ח – ط ט – ي י – ك כ – ل ל – م מ – ن נ – س ס – ع ע – ف פ – ص צ – ق ק – ر ר – ش ש – ت ת.

4 – مع نطق بعضاً منها بطريقتين مختلفتين حسب موضعها من الكلمة أو اعتبارها منقوطة أو غير منقوطة. مثل ب ב تنطق ب وڤ. و ك כ تنطق خ وك. و ف פ تنطق ف وپ.

لقد افتُتحت طبعة "المعجم الحديث" هذا الّذي اعتمدناه، بمدخل ضَمّنه الناشر مقدمة الطبعة الأولى من المعجم. ويشير المدخل إلى ما طرأ على اللغة العِبْرية مع الكيان السّياسي الجديد، والحاجيات اللغوية والعلمية، التي تدعو إلى إيجاد **"معجم"** حيّ كائن لا يمكنه أن يحصر نفسه في فترة زمنية تحسب بالبداية والنهاية. وأعاد المدخل صياغة ما جاء في المقدمة الأولى انطلاقاً من مُسْتجدات السّياسة واللّغة والتّطور المعرفي وسلطة لغة الشارع. ولذلك لم نُترجم شيئاً من هذا المدخل، وفَضّلنا أن نترجم، مع بعض التصرف، المقدمة الأصل، لأنها تلخص مضمون المدخل.

وهذه ترجمة لمقدمة الطّبعة الأولى مع بعض التّصرف كما قلنا:

"إنّ لُغتنا العِبْرية التي ترجع أصولها إلى الأجيال الأولى، وتستقي من المصادر القديمة التي هي العهد العتيق والمشنة والتلمود والمدرشيم[5]، أَرجَعتْ رُوّاءَهَا مع ظهور الدولة الجديدة. فتداخل ماضيها في حاضرها، قديمها في جديدها، وأصبحت لغة حديثٍ وحياة، تطبعُها الحيويّة والمُرونة. ولذلك فلا بد لهذا الوضع اللغوي العبري الحاضر، من التفكير في إيجاد مُعْجم من نوع جديد، في هيئته وشموليته وصورته، معجم حديث، يكون في مُتناول الكُلّ ويكون سهل الاستعمال. يبتعد عن الجمود ولا ينحبس في العبرية القديمة التاريخية التي لا تتطور ولا تساير مقتضيات العصر. ولا يجب أن تنحصر مهمةُ هذا المعجم في مستوى لساني أو أسلوب لُغوي مُعين، أو مستويات أدبية مما يعود للماضي البعيد أو القريب، بل عليه أن يفتح صدره لكل مصادر العبرية، وبالأخص الأخص، للغة الحية، والكتابات الأدبية المعاصرة، والدارجة على الألسن اليوم. يجب أن يتجلى فيه ما يطرأ من مُتغيرات اللغة وما دَقَّ فيها مما هو حديث، بحيث يتضمن كل مدونة المصطلحات والعبارات المستحدثة الأصيلة والدخيلة معاً، إضافة إلى

5 – التلمود في الأصل هو تفسير للتوراة (العهد العتيق)، ثم أضيفت له على مدى الأزمان، كتابات الأحبار وفتاواهم وما استجد في شتاتهم. ويتكون من قسمين: قسم "المشنا" وهو مكتوب بلغة عبرية متأثرة بأسلوب اللغة الآرامية، وقسم "الـگـمَرا". و"المدرشيم" هي كتابات أحبار اليهود التي تفسر التوراة، بعد أن أغلق نص التلموَداً هي أوعاظ أو كتابات تراجع قضايا التشريع أو تتضمن ما ظهر من نوازل أو ما جاء في الفتاوى.

مَكْنوز العبرية القديمة، وكذا أسماء النبات والحيوان والآلة، مما هو من جاري اللّغة الحية. ويجب أن يكون دليلاً للقارئ، يضعه أمامه لمعرفة خواص اللغة العبرية في مختلف معانيها وطرق استعمالاتها في الدَّارج من القَوْل والأدب. ويجب، وهو بالصورة التي هو عليها، والترتيب المبني عليه، أن يكون أداة استعمال: معجماً مساعداً للقارئ الذي هو في حاجة إلى معجم، وإلى المهاجر الجديد، والمعلم والمتعلم".

وورد في مدخل المعجم، في هذه الطبعة، وصفٌ لما أصبح عليه ولما يتضمنه، وهو:

أ- مصادرُ اللُّغة

يتضمن المعجم الحديث كل مدونة الكلِم العبري في كل عهوده وهي:

لغةَ العهد العتيق، بما في ذلك ما عثر عليه من مخطوطات العهد القديم، مثل اللفائف التي اكتشفت في الصحراء قرب البحر الميت (صحراء يهود).

والأدبيات العبرية القديمة، والتَّلمود، والمدرشيم - (الأوعاظ والاستدراكات على التلمود والتشريعات والفتاوى) - القديمة والحديثة، بعد أن قُرأت على ضوء المكتشفات الحديثة، والفهارس.

ويتضمن أيضاً لغة العصر الوسيط، وهي اللّغة العبرية التي ازدهرت بازدهار معارف اليهود في حضن الثقافة العربية الإسلامية، في المشرق، وخصوصاً في الغرب الإسلامي. ومن ذلك: لغة شِعْر "البيوط"[6]، وكتابات البحث والترجمات[7]. ويعتبر تراث الأندلس العِبْري، رافداً من أهم روافد اللغة

6 - شعر البيوط هو الشعر الديني، ولكن شعراء البيوط في العهود الإسلامية تأثروا بمناهج النظم العربي، ونوَّعوا أغراضه.

7 - تجدر الإشارة إلى أن العصر الذهبي للغة العبرية هو فترة الحضارة الإسلامية في المشرق والمغرب. في هذا العهد اتسعت اللغة العبرية بفضل المعارف العربية الإسلامية التي أصبحت ثقافة اليهود في هذه الأصقاع، وبها ومنها ازدادت ثروة اللغة العبرية التي كانت فقيرة إلى أبعد الحدود.

العبرية. فقد أغناها، مفاهيمَ ومصطلحات وأدوات شعرية، بأكثر مما ورثته عن عهودها السابقة، بحيث تعتبر لغة العهد العتيق والتلمود (المشنا) والمدرشيم، إذا ما قيست بلغة العصر الوسيط، لغةً فقيرة.

وتضمن لغة الأدب الحديث، من أدب "التنوير"[8] إلى الأدب المكتوب أيام ابن شوشان.

وتضمن لغة الصحافة والقصة والقصيدة ولغة الحديث في مختلف ألوانها، وكذا اللغة السوقية، أو ما يطلق عليه "اسلانـگ".

وفي المعجم كلمات أجنبية مما كثر استعماله في العبرية وفي الآداب والصحافة والحديث؛ وفيها (كلمات أجنبية) ما يوجد له مقابل في اللغة العبرية، ومنها ما لا يوجد له مقابل.

وأشار المؤلف هنا، إلى أن اللّغة العبرية عرفت هذا النوع من الاستعارات اللّغوية في قديم العُهود، عندما استعارت من الفارسية واليونانية واللاّتينية والآرامية.

وفي المعجم آلاف المصطلحات الأجنبية مما يدخل في حقول التقنيات والسياسة وعلوم الطبيعة والمجتمع والحضارة والعلوم الإنسانية.

وفي المعجم آلاف الألفاظ الآرامية مما عرفته اللغة العبرية منذ القديم (لغة التلمود والمدرش). واللغة العِبْرية اليوم مَليئة بالألفاظ والعبارات والاستعمالات والأمثال والمختصرات الآرامية في كثير من مجالات اللغة وحقولها، ذلك أن سُلطان التلمود ما زال قائماً بقواه في الفكر اليهودي، ولغته بطبيعة الحال، هي اللغة الآرامية، كما أن في العهد العتيق أسفاراً مكتوبةً باللّغة الآرامية لاَ العبرية.

---

8 - "أدب التنوير" هو الإبداع الذي أبدعه اليهود منذ القرن السابع عشر، خصوصاً اليهود الأشكناز، مع ظهور القوميات في أوروبا، ودعوة بعض يَهودِها إلى العود إلى الثقافة اليهودية والكتابة بالعبرية وترجمة أمهات الآداب العالمية إليها.

ونظراً لأن المقصود من هذا المعجم، كما يقول مؤلِّفه، هو أن يكون معجم استعمال، فإنه لم يترك شيئاً مما يحتاجه القارئ أو المتحدث أو المتصفح، من نادر الألفاظ أو المختصرات أو المُهْملات، ألا وأوردها. **"فمن الأفضل أن يخطئ المعجم هنا أو هناك بما يظن أنه زيادات، فيُدخل في مواده النّادر والمُهْمل، على أن يكون ناقصاً من هذه، لأنها قد تَحْيَى من جَديد في يوم من الأيام بصُورتها التي كانت عليها، أو بصورة أخرى، وتصبح من مُسْتعمل اللّغة..."** (ص ﻫ (9).

وفي المعجم كلّ ما استطاع أن يصل إليه المؤَلِّف من مصادر اللغة العبرية الأدبية ولغة الحديث، كما هي عليه اليوم في الاستعمال العِبْري.

وفي المُعجم الرموز والمختصرات المعروفة في الأدب واللّغة والاستعمال، سواء العبرية أو الأجنبية (مثل مختصرات أسماء الأحزاب أو الشركات أو المختصرات العلمية أو اللغوية أو الأعداد وما شابه).

وفي المعجم أكثر من 20.000 مثال وأقوال سائرة وتعابير ثابتة مما هو عِبْري أَوْ تَعْبَرْنَ، مما هو من جميل القول، ومما ورد في ثنايا اللغة العبرية على مدى تاريخها وتطوّرها.

أُرفِقتْ مواد المعجم بتعريفات لُغَوية قصيرة، وبملاحظة إيتيمولوجية، وبعلامة عن الفترة التي استعملت فيها أو الطبقة الأدبية المصدر. وذلك في مختصر بين قَوْسين، فيه إشارة إلى الجذر أو اللّفظ الجامد، أو اللغة التي اسْتُعير منها ومصدرها ومعناها. والإشارة إلى اللّفظ المقابل لها في اللغات الأخوات القريبات (أكادية أوْغَاريتية آرامية عربية) مع اتخاذ الحِيطة من الخطأ عندما يكون الأصلُ مشكوكاً فيه.

مستويات اللغة العبرية في مصادرها

نعني هنا بالمستويات اللّغوية، المصادرُ المعتمدة على امتداد عهود تاريخ اللغة العِبْرية: منذ عهد تحرير النص التوراتي إلى لغة اليوم. ولا نريد أن ندخلُ

هنا في نِقاش شَائكٍ يدور حول لغة مُوسى ولغة التوراة الأصلية، فهذا باب آخر يُبعدنا عن عرض مضمون معجم ابن شوشان؛ ولكن الذي نريد أن نُلْفت الانتباه إليه ولا يثار حوله أيّ شك، هو أن لغة العهد القديم، منذ وصلت الناس، وهي مكتوبة بحرف آرامي لا علاقة له باللّغة العبرية. فلم يبق من الخط العبري إلا نقوش قليلة جداً، هي التي تحتوي فعلا عن الخط الكنعاني القديم. والمهم في عرضنا هذا المتعلق بهذا المعجم، هو مصادر العبرية كما نعرفها وهي:

أ- لغة العهد العتيق:

والعهدُ العتيق ثلاثة أقسام كُبرى هي:

1- التّوراة. 2- الأنبياء. 3- المَكْتوبات.

والعهد العتيق في جُماعه في التقليد اليهودي، عبارة عن أربعة وعشرين سِفْراً، كل سِفْر يتضمن عديداً من الإصحاحات. يضاف إلى هذا المصدر، بقية كتابات عبرية قديمة وجد معظمها في مخطوطات دُرِس بعضها جيداً وما زال الشك يروم حول بعضها الآخر.

ب - **لغة التّلمود والمدرشيم** (سِفر بن يسيرا ولفائف قمران..).

ج- **لغة العصر الوسيط**، ومنها لغة شعر "البيوط=الشعر الديني"، ولغة الشعر الأندلسي ولْبُروفانس (جنوب فرنسا) وأشعار يهود إيطاليا، والكتابات التشريعية، ولغة البحوث أصلية ومترجمة، والفتاوى حتى القرن الثامن عشر.

د- **لغة الأدب الحديث** من "الهسكله"[9] (عصر التنوير اليهودي) إلى اليوم. بما في ذلك كتابات الجيل الصاعد والصحافة ولغة الحديث المختلفة.

هـ- الألفاظ والمصطلحات الأجنبية مِمَّا صار مُسْتعملا في العبرية.

---

9 - השכלה (هَسْكَلَهْ) اللفظ من الجذر שכל (سِخِلْ) عقل يعقل عقلا وقريب من لفظه العبري في العربية شكله يشكله شكلا أي عقله (شكل الدابة). وكما اشتقت اللغة العربية لفظ "عقل" المجرد، من الجذر ع ق ل، اشتقت اللغة العبرية لفظ "سخل"= عقل من ش ك ل.

ويزيد المؤلف توضيحاً فيما يتعلق بلغة الأدب الحديث أحياناً، حيث يعيّن المصدرَ بقوله "لغة الحديث" "لسان العامة" "في فم الجمهور" "صحافة" "لغة الأطفال...".

د- **تعاريف المداخل:**

التعريفات بسيطةٌ مختصرةٌ دقيقةٌ. وعند الضرورة، يُوسِّع المؤلف في التعريف ويضفي في الوصف، وذلك كالآتي:

أ- يضع المؤلف بعد المادة معقوفتين تتضمن التأتيل ثم مختلف المعاني. وبعد التفسير يأتي بمثال أو أمثلة من الكتابات المناسبة. (مع علامات الاقتباس والعروض، مشيراً إلى المكان المحدّد) أو من الصحافة أو من لغة الحديث. وإذا لم يجد للمادة شاهداً وضعه المؤلف. ويضع للفظ عديداً من الشواهد عندما يكون له وجود في المستويات اللّغوية المتعددة، ليفهم القارئ معاني اللفظ واستعمالاته المختلفة في كلّ مُسْتوياته.

ب- يشرحُ كل لفْظٍ تعددت معانيه، كان أصْلياً أو مُستعاراً، بكل وجوهه- مثلا:

אביב ז (حرف "ز") يعني أنه مُذكّر.

ويضع بين معقوفتين [أنظر אב ...]

المعنى أولا: "فصل من فصول السَّنة بين الشتاء والصيف. **المعنى المجازي:** أورد فيه وصفاً شعرياً لفترة الشباب. ثم في الأخير **المعنى الأصلي** في التوراة والتلمود: المثال: "منتوج قبل نهاية نضجه"- ثم المعنى الثقافي، فالمعاني المستحدثة، فمعنى اللفظ في التلمود في معانيه الجارية. وفي الأخير معاني العهد العتيق... وقد وُضعت المعاني مرقَّمة، 1، 2، 3،... وتدرج المؤلف في معانيه تبعاً للأقدم فالأقدم، لذلك كانت شواهده تتبع ظهور المعنى في الزمان، فيستشهد بـ العهد العتيق، التلمود، كتابات العصر الوسيط، الكتابات الحديثة، (أحيانا يُورِد الشواهد على عكس هذا الترتيب).

ج- اعتمد المؤلف في شروحه الصّور والرّسوم، خصوصاً في التِّقانة والهندسة والصّنائع.

د- فيما يتعلق بالنباتات والحيوان والطيور، يعرِّف المؤلف المسمى تعريفاً دقيقاً بلا ترجمة الاسم إلى لغة أوروبية مع التفصيل الذي لم يتبع في الألفاظ الأخرى، ومع إضافة صور، ويضع بين قوسين الاسم العلمي الدولي اللاتيني.

هـ- يحرصُ المؤلف على التعريف النحوي والصرفي (أمام كل اسم الإضافة مفرداً وجمعاً؛ أمام كل وصف صيغته مفرداً وجمعاً؛ أمام كل فعل أو الصيغ المبنية منه: اسم الفاعل والصيغ الفعلية من ماض وأمر...(الماضي أولا). ويوضع التّعريف النحوي بين مَعْقوفتين بعد التعريف اللّغوي.

و- اعتمد المؤلف الشكل التّام بالحركات وحروف المَدّ (الألف والواو والياء) في مداخله وفي استشهاداته، تسهيلا للمتعلمين والمهاجرين الجدد[10].

ز- رتب ابن شوشان مداخله ترتيباً ألفبائياً مضبوطاً: المصدر/ الاسم الجامد، حروف النسب، المفرد. النعوت: مفرد مذكر . الأفعال: الجذر ثم كل الصيغ المشتقة منه.

طريقة وضع مادة المعجم

أ- الجذر، مثال:

يضع פע (پع) قبل الجذر، وهو مختصر الوزن الخفيف أو المجرد الذي هو **פעל**: "پـَعَـلْ" وهو الأول في أوزان العبرية السبعة التي يصاغ منها الكَلِم العبري.

وأمام פע الجذر בקע (بقَعْ) [قريب من פקע (فَقَعْ) أوغاريتية בקע آرامية בקע]

1- المعنى الأول פ"י (پ ي): (تعني فعلا متعدياً). ثم شرح المؤلف مركب الجذر بثلاثة أفعال، وأتى بشاهديْن من العهد العتيق.

10 – من أهم القضايا المطروحة في مجمع اللغة العبرية، قضية شكل اللغة العبرية.

2- معنى ثان: شَرحه بجُملتين، وأتى بشاهديْن من العهد العتيق وشاهداً من التلمود اليروشليمي.

3- פ"ע (پ ع) (تعني فعلا لزماً). وشرحه بفعليْن، وأتى بشاهد من مدراش. (أنظر تعريف المدراش في الهامش).

ثُم أَتَى بالمعاني المتفرِّعة عن الجذر في أوزان الفعل العبري السبعة - التي هي بالإضافة إلى פָּעַל وهو ما وردت أمثلته أعلاه - في باقي الأوزان الأخرى التي هي: נִפְעַל (نِفْعَلْ) פִּעֵל (پّـعِلْ) פֻּעַל (پّـعَلْ) הִתְפַּעֵל (هِتْـپّـعِلْ) הִפְעִיל (هِفْعيلْ) הָפְעַל (هُفْعَلْ). وأتى لكل وزن بمعاني متعددة (4 لـ נִפְעַל (نِفْعَلْ), 2 لـ פִּעֵל (پّـعِلْ)، 1 لـ פֻּעַל (پّـعَلْ)، 1 لـ הִתְפַּעֵל (هِتْـپّـعِلْ)، 2 لـ הִפְעִיל (هِفْعيلْ)، و1 لـ הָפְעַל (هُفْعَلْ). وقد عدد المعاني والشواهد من العهد العتيق والتلمود اليورشلمي والسنهدرين ومن أقوال الشاعر الأندلسي يهودا اللاوي والشاعر الحديث بياليك.

ثُم أَتَى بأمثلة وَرَد فيها الفِعْل مقروناً بأُسم (8 أمثلة مع شواهدها).

ثم أتي بأسماء وصيغ اشتقَّت من الجِذر، مفردة أو مركبة، في معاني متعددة وبشواهد من العهد العتيق والتراث اليهودي والشعر الحديث.

ويشار إلى أن المؤلف يذَكِّر برموزه ويحيل على مستويات اللغة والعهود، في أسفل كل صفحة، (مثلا في تفسير العبارة נ בְּקֶעֶה הָאֵזֶן* (فهده العلامة *) تعني أن العبارة وَرَدت في كتاب ابن سير والتلمود والمدرشيم. وهكذا يحيل بالعلامات الآتية على العهود اللغوية، فَـ ◆ تعني أن الاستشهاد من كتابات العصر الوسيط وَ◆ من كتابات الأدب الحديث، و◊ مصطلح دولي. وז (ز) مُذكر. وَנ (ن) مؤنّث. وَת (ت) نَعْت وَתו"ז (تو"ز) نعت مُذكر.

ب- الأفعال المُعْتلة وردت في صُورتها كما هي، نظراً لصعوبة التعَرُّف عليها، في الحرف الذي بُنيت عليه، لاَ عَلى التّرتيب الألفبائي فوضع الفعل הגיש

(هِـگيش) في حرف الـה (ה) مع أن جِذْره هو נגש (نـگش)، הוכיח (هوخيح) الجذر יכח (يخح)، הואץ (هوأص) الجذر אוץ (أوص)، הזדמן (هِزْدَمِّنْ) الجذر זמן (زمن)، נולד (نولد) الجذر ילד (يلد).

ج- يضعُ لكُلِّ صيغة أوزانها المستعملة فيها؛ والأوزان هي: נִפْעַל (نِفْعَلْ) פִּעֵל (پّـعِلْ) פֻּעַל (پّـعَلْ) הִתְפעל (هِتْـپّـعِلْ) הִפְעִיל (هِفْعيلْ) הֻפְעַל (هُفْعَلْ)، وكذا التعابير.

د- توضع الكلمات المتشابهة لفظاً المختلفةُ معنًى كل على حدة مرتبة بـ א، ב، ג.

هـ- الكلمات المكتوبة في نصّ بالمدّ، أي وضع الواو بدل حركات الضم، والياء بدل حركات الكسر، يشار لها ثم يحال على مكانها الحقيقي مثال: אופי (أوفي) أنظر אפי (أُفي)، أي أرجع إلى المادة مجردة من الواو النائبة عن الحركة. סיפור (سيبور) >ספור (سبور).

و- الظروف وأشباهها المركبة مع حروف الجَرّ توضع مرتبة حسب الحرف الأول في الصيغة:בראשית (برشيت)؛ فاللفظ الأصل هو ראשית (رأشيت)، ومع ذلك لم يضعه في مادة ר (ر)، بل في مادّة ב (ب). בגלל (بـگلل) الأصل גלל (گلل) . כגון (كـگـون) الأصل גון (گـون) وهكذا...

- الموادّ مرتبة ترتيباً ألفبائيا خارجياً وداخليا (الحرف الأول، الحرف الثاني، الثالث.

- في رأس كلّ صفحة أول مادة وآخر مادة.

أمثلة من مواد المعجم

حرف الألف

1- **א** الحرف اليدوي 𝒶 حرف راشي א[11]

11 - الحرف اليدوي العبري هو أصلا من استعمال الإشكناز، وهم يهود أوربا الشرقية في الأصل. أما حرف راشي، فهو الحرف الذي كتبت به كثير من الكتب الدينية اليهودي، وينسب للربي شلمه بن إسحاق، الذي ولد بمدينة "تروا" بفرنسا، حوالي 1039-1040 وتوفي 1105.

1- الحرف الأول في الألف بائية العبرية واُسمه "ألف".

2- أحد الحروف **אהו"י** (اهـ وي) التي تنوب عن الحركات العبرية (أمهات القراءة). (الألف لا تنوب عن الفتحة في اللغة العبرية، وإنما تذكر بالحركة القديمة في العبرية مثلا **ראש** (رُ[ا]شْ) = رأس، تنطق الراء مضمومة الآن، ولكنها كانت أصلا مفتوحة، فجاءت الألف تذكر بذلك، وتوضع الألف حركة فتح في الألفاظ الأجنبية).

3- ترمز **א** للعدد 1 (واحد وواحدة) و"أول" و"أولى" واليوم الأول، والفصل الأول، والقسم الأول، فقرة أولى.

4 **א** או אֹ = 1000 خُصُوصاً في التواريخ .

5- **א** مختصر لفظ سيد **אדון** (أدون).

ثم أتى باُستعمالات مُتعددة مثل:

- **מא ועד ת**✻[12] (مِألف وِعَدْ تَ) من الألف حتى التاء.(ورد من أي من البداية حتى النهاية. ومعلوم أن حرف التاء هو آخر الحروف في ترتيب الحرف العبري. الشواهد: "هؤلاء الناس الذين قاموا بأمر التوراة من الألف حتى التاء" (المصدر فصل شبت في التلمود). - "جاء الرجل وحكى حكايته من الألف حتى التاء".

- **אינו יודיע צורצ א**ְ (إينّو يودِّيَعْ تْصورَتْ أَلِفْ): لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة. (أتى بشاهد من شعر الشاعر بياليك).

- **האותר א אותר גם ב**ְ (هَاومِرْ أَلِفْ أومِر گَمْ ب): من بدأ الشيء عليه أن يُتْممه.

- **סוג א**ְ (سوگ ألف): نوع ممتاز.

12 - أنظر أعلاه مصادر العبرية تبعاً للعهود.

- לא ב א רבתי° (لو بألف ربتي): لا بالألف الكُبْرى، وتعني لا على الإطلاق.

مختصرات

ومعلوم أن اللغة العبرية، خصوصاً في أساليب التفسير والتعاليق والكتابات القديمة، تكثر من المختصرات. وهو أمر قائم اليوم في اللغة العبرية بالنسبة لمختصرات الشركات والأحزاب وما شابه.

- א״ מختصر سيد ، سيدي.

א"א تعني: אי אפשר (إي إفْشَرْ): غير ممكن. אין אומרים (إينْ أومْريمْ): لا يقال. אחרים אומרים (آخَريمْ أومريمْ): آخرون يقولون. אדוני אבי (أَدُونِي أَبِي): سيدي وأبي. אברהם אבינו (أَبْرَهَمْ أَبِينو): إبراهيم جدنا. אבי ומורי (أَبِي وُمُورِي): أبي ومعلمي.

אא"מ (أأو"م): אדוני אבי ומורי (أَدُونِي أَبِي وُمُورِي).

אאורטה ◊ (أَأُورْطَهْ) נ (ن=مؤنث) [يوناني aorte] أب العروق، العرق الأساسي في الجسم الخارج من البطين الأيسر للقلب، ويوصل الدم إلى كل أجزاء الجسم بواسطة العروق المتفرعة منه.

אאז"ל (أأز"ل) אדוני אבי זכרונו לברכה (أَدُونِي أَبِي زِخْرونو لَبْرَخَهْ): سيدي وأبي طاب ذكره (مبارك ذكره)

אא"ג (أأ"گ)الأنف والأذن والحلق (طبيب אא"ג).

אא"כ (أأ"خ): إلا إذا.

אא"ע (أأ"ع) ארגון אמהות עובדות (إِرْگونْ إمَّهوتْ عوڤْدوتْ)" منظمة الأم العاملة.

אאע"ה (أأع"هـ) אברהם אבינו עליו השלום (أَفْرَهَمْ أَفِينُو عَلَوْ هَشّلومْ): إبراهيم جدنا عليه السلام.

وبهذا ينتهي مدخل "الألف".

2- أ- **אב** ز [أكادية: abu. أوغاريتية: **אב**. آرامية: **אב، אבא**. عربية: أب].

1- الذكر في العائلة، الرجل بالنسبة لولده وبنته (أولاده وبناته): "כְּרַחֵם אָב ,עַל-בָּנִים רִחַם יְהוָה ,עַל-יְרֵאָיו)" .תהילים קג יג). "כְּבוד אָב ,ואם" (פאה א א).

2*= (بن سيرا اللفائف والتلمود والمدرشيم) الحيوان الوَلُود:

أورد ابن شوشان عشر موادّ من تفرّعات المعنى مفرداً، ثم أتى باللفظ مركباً، بعدها أتى باللفظ جمعاً في كثير من التراكيب حيث اللفظ مقدماً أحياناً ومؤخراً أخرى.

ب- **אב*** ز [أكادي abu. عربية: أب] اسم الشهر الخامس.

3- **אֲגוֹרָה** ن (لم يضع أي علامة أمام المادة بمعنى أنها توراتية) [آكادية grum، آرامية אגְרַא أجرة قريبة لـ גְּרָה.

1- وحدة صغيرة –مثقال من ورِق استعملت في القديم. (صموئل **א ב** לו) **לו** וְהָיָה ,כָּל-הַנּוֹתָר בְּבֵיתְךָ ,יָבוֹא לְהִשְׁתַּחוֹת לוֹ ,לַאֲגוֹרַת כֶּסֶף וְכִכַּר-לָחֶם ; וְאָמַר ,סְפָחֵנִי נָא אֶל-אַחַת הַכְּהֻנּוֹת--לֶאֱכֹל פַּת-לָחֶם. (لم يورده في المعجم).

2 °= الكتابات الحديثة [في دولة إسرائيل اليوم] أصغر وحدة عُمْلة جزء من مائة اللّيرة الإسرائيلية.

[אֲגוֹרַת- אֲגוֹרוֹת-]

הִשְׁתַּחֲוָה לַאֲגוֹרַת- כֶּסֶף [تعبير صورة] فقيراً لا يملكُ أيّ شيء: יָבוֹא לְהִשְׁתַּחוֹת לוֹ לַאֲגוֹרַת כֶּסֶף (شموئل الأول الإصحاح الثاني الفقرة 36). כולנו נגועים מחסרון כסף ומשתחוים לַאֲגוֹרַת- כֶּסֶף (ברקוביץ תר" מנחם קכג)

אגורי *= (بن سيرا اللفائف والتلمود والمدرشيم) ز [حسب التلمود اليروشليمي البواكر، 63/ 4 من لغة אגור :"الذي اذخر زيته في داخله] نوع من الزيت طبيعته وسط: "كالزيت الذي قالوا فيه لا هو كبير ولا صغير إنما هو وسط، فهذا אגורי" (مشنه כלים יז ח).

مضمون المعجم

يتضمَّنُ مُعْجم ابن شوشان في طبعته هته 30101 مادة أصلية و3448 أجنبية. ويتضمن من ألفاظ الشروح والعبارات 35070 عبرية و1444 أجنبية، وفيه من المختصرات 1188، والمجموع الكلي 71251 لفظاً.

أما الملحق فقد تضمَّن:

أ- إضافات وتصحيحات:

أ- تصحيحات المادة الواردة في متن المعجم أو تصحيح المصدر المنقول عنه، أو تغيير التعريف أو إعادة الترتيب.

ب- إضافةُ مادة جديدة.

ج- إضافةُ شروح جديدة.

ب- مسرد أسماء الأعلام، ويتضمن:

1- أسماءُ أعلام عِبريين ممَّا وردت أسماؤهم في العهد العتيق (بدون علامة) – ذلك أن ابن شوشان يضع علامة بجانب المواد في معجمه، كماسبق أن أوضحنا.

2- منتقى لأسماء أعلام، رجالا ونساءً، مما ورد في التلمود والمدرشيم. وميزت بعلامة ❋.

3- منتقى لأسماء عبرية أحدثت أو ترجمت للعبرية في العصر الوسيط (يبتدئ العصر الوسيط بالنسبة للثقافة العبرية مع ازدهار الفكر الإسلامي حتى القرن الخامس- السادس عشر)، وميزت بعلامة ٭.

4- منتقى لأسماء استحدثت مع عهد إحياء اللغة العبرية وقيام الدولة الحديثة، ميزت بعلامة °.

5- عدد مختصر من الأسماء من أصول أجنبية أخذت صيغة شرقية، وخصوصاً أسماء نساء، ميّزت بعلامة ◊.

واتبع ابن شوشان في مَسْرده هذا:

1- تعريف موجز باسم العلم وإيراد المصدر الذي ورد فيه.

2 – أضاف في المَسْرد أسماء وردت في العهد العتيق من غير بني أسرائيل، مع إرجاع الاسم إلى تأثيله اللّغوي إن كان عِبْرياً أو مِن اللغات العروبية (السّامية).

3- وضع قسماً خاصاً بالأعلام الرجال، وقسماً خاصاً بالنساء.

ج – مَسْرد الجذور ومشتقاتها (أي أتى بالجدر في صيغه وفي أوزانه السبعة التي أشرت إليها أعلاه.

د – مَسْرد الألفاظ المفردة

يقصد بها الألفاظ التي وردت في المعجم في صيغة/ صورة واحدة لم يكن لها جذر، أوْ لاَ يعرف أصل جذرها أو تلك التي من لغات سامية، كالأكادية والآرامية والسريانية والعربية، (لم يدخل في هذا المسرد الألفاظ الأجنبية والدولية والألفاظ الآرامية التي ترتبط بمُعْتقد الآراميين).

هـ- خلاصة ما ورد في المعجم

أ- عدد جذور اللغة العبرية الواردة في المعجم:

المصدر والحقبة الزمنية	العلامة الموسوم بها الجذر	عدد الجذور
العهد العتيق	بدون علامة	2099
التلمود والمدرشيم	❋	508
كتابات العصر الوسيط	∴	119
الكتابات الحديثة	°	384
المجموع		3407

ب- عدد الألفاظ الواردة في المعجم:

1

المصدر والحقبة الزمنية	أفعال وصيغ	أسماء ذوات	صفات	الظروف	المجموع
العهد العتيق	3193	3112	799	134	7238
التلمود والمدرشيم	2448	3147	895	88	6578
كتابات العصر الوسيط	2945	2388	928	18	6279
الكتابات الحديثة	3108	7891	2966	111	14076
المجموع	11694	16538	5588	351	34171

عدد الألفاظ المفردة (أيْ التّي لم تشتق أو من أصل سامي) **الواردة في المعجم:**

2

المصدر والحقبة الزمنية	أسماء ذوات	صفات	الظروف	المجموع
العهد العتيق	816	32	112	960
التلمود والمدرشيم	1216	53	32	1301
كتابات العصر الوسيط	119	22	1	142
الكتابات الحديثة	595	87	4	686
المجموع				3089

و- مختصر النّحو العبري

وهو مختصر مفيدٌ بدأ فيه ابن شوشان بوضع اللّغة العبرية في مكانها بين اللغات السامية ثم أَرَّخَ لها منذ ظهورها حتى اليوم، كما يعتقد اليهود؛ ثم قسّم مختصره إلى قسم يخص الإصاتة وآخر يخص الصّرف، وثالث يتعلق بالتركيب، ورابع لعلامات الكتابة ورموزها.

ز- أوزان الفعل والصيغ

وفيه أَوْرد الأوزان السّبعة المشار إليها أعلاها، في استعمالها مع جذور وإسنادها إلى الضّمائر المختلفة. وذلك في الأفعال السّليمة والأفعال المعتلة (تكاد صفات الفعل المُعْتل العِبْري تكونُ هي صِفات الفِعْل المُعْتل العَربي)؛ وأوْرَد أيضاً أوزان الرباعي والخماسي. وقد أورد ابن شوشان أبْنية وصِيَغاً مصرّفة في مختلف الأزمنة العبرية.

ح- مقاييس وأوزان

أورد في هذا الفقرة أسماء الأوزان والمقاييس والمكاييل والمساحات وأسماء العملات؛ وقد أوْرد كل هذه على مدى التاريخ، معتمداً العهد العتيق والتلمود. خُتم المعجم بِصَفحة رُتبّت فيها حروف المعجم مع إحصاء شامل للجذور والألفاظ والظروف...

وهذه هي:

الصفحات	الحروف	مواد المداخل		مواد الشرح والتعابير		مختصرات	المجموع
		الأصول	الأجنبية	الأصول	الأجنبية		
177-1	א(أ)	1871	702	2313	317	93	5242
292-178	ב(ب)	1136	153	2037	34	130	3490
383-293	ג(ج)	1122	128	1217	30	20	2517
469-384	ד(د)	823	181	1287	61	38	2390
637-471	ה(هـ)	2742	97	1135	38	62	4074
646-638	ו(و)	93	65	48	30	27	263
702-647	ז(ز)	645	13	6	760	30	1454
865-703	ח(ح)	1809	6	2024	-	38	3877
926-866	ט(ط)	598	192	703	52	8	1553
927-1008	י(ي)	741	32	1400	2	41	2216

-1009 1120	כ(خ/ ك)	1077	45	1684	12	46	2864
-1121 1190	ל(ل)	653	106	1026	44	48	1877
-1191 1598	מ(م)	5309	284	3262	118	106	9097
-1599 1746	נ(ن)	1478	76	1963	36	39	3592
-1747 1854	ס (س)	1067	251	1142	136	38	2634
-1855 2026	ע(ع)	1452	1	2456	-	67	3976
-2027 2190	פ(پ/ ف)	1384	456	1786	249	36	3911
-2191 2270	צ (ص)	854	44	834	20	14	1766
-2271 2434	ק(ق)	1190	399	1792	160	50	3591
-2435 2582	ר(ر)	1060	147	2087	10	63	3435
-2583 2808	ש ش)	1768	32	3024	10	126	4960

-2809 2920	ת (ت)	1283	38	1090	11	68	2490
	مجموع	30101	3448	35070	1444	1188	71251

نعتقد أننا بهذا الجدول الجامع، قد عرفنا بهذا المعجم العِبْري الشامل الذي دَوَّن ألفاظ اللغة العبرية بمعانيها على مدى أحْقابها، وبمنهجه الدقيق الذي حاول فيه رَدّ الجذر أو اللفظ العبري إلى السامي المشترك (أكادية فينيقية آرامية...)، ووضع المادة (الجذر) مرتبة ترتيباً ألفبائياً أو حسب الصيغ على صيغتها الصرفية، تسهيلا على الذين يصعب عليهم معرفة الجذر. ونختم بترجمة فقرة وردت في طبعة 2003 التي أشرف على إخراجها ثُلّة من الباحثين والأكاديميين، بعد أن أضافوا على ما ورد في المعجم، ما استجد في اللغة العبرية منذ ظهور هذه الطّبعة التي اتخذنا مصدراً لِوَصْفنا:

ونَصّ الفقرة:

"..... مُعْجم ابن شوشان الذي رُوجِع وحُيِّنَ، هو مدونة الكَلِم العبري الذي يشمل اللغة العبرية المعاصرة في تداخلها مع كل عهود اللغة العبرية المختلفة: لغة العهد القديم والتلمود والمدرشيم ولغة العصر الوسيط واللغة المعاصرة. لغة الآداب والإعلام. اللّغة العلمية والتكنولوجية ولغة الحديث أيضاً. ويتضمن المعجم عدداً هائلا من التعابير العبرية والآرامية، وكذلك مصطلحات دولية وأجنبية، مما صار دخيلا في لغتنا. وقد أُضيف إلى معجم ابن شوشان، الذي رُوجِع وحيِّن، آلافٌ من موادّ تفسيرية وتعريفية حديثة، لمواد سبق أن كانت ضمن مُدَوَّنته، وهو مشكولٌ كله تبعاً للقواعد الجديدة التي وضعها مَجْمع اللغة العبرية".

من مقدمة طبعة **הוצאת אנציקלופדיות** ,בשנת**2003** (طبعة الأنسكلوبيديا – سنة 2003).